تُصمِيّم
مِنْوُرَ وُصِآل
"لَنْكَتُفُيّ بّبّعَضْ"
آشّرَ آفْ
هِيّثَمِ بّلَفُتّيّ

رواية

**لنكتفي ببعض **

تأليف

الكاتب هيثم بلفتني

كل الحقوق محفوظة

تصميم الغلاف

منور وصال

الاهداء

.....

الى كل عائلتي

الى كل من يحارب هذا العالم من اجل احلامه

الى اصدقائي وكل من دعمني

اى كل كاتب صغير او كبير

الى من شجعني لاكتب هذا

.....

مدخل

الحب ان تجد نصفك الاخر ان تجد السعادة والابتسامة و الراحة في شريكك ..... لكن في هذا العالم اذا وجدت ذلك الشخص فان الدنيا ومافيها لن تتركك وشأنك ولن تدعك تعيش سعادتك مع من تحب . لكن لا يجب ان تستسلم ولا يجب ان تخضع لهم وان تتقبل الهزيمة بل عليك بالشموخ والدفاع عن حبك مهما كلفك الامر حتى ان وجب عليك معادات القبيلة والاصدقاء بل وحتى ان كنت تعيش قصة حب من طرف واحد عليك ان تقاتل وان تخوض حربا لا يهم نتائجها بل الاهم ان تفوز بمن تحب فهذه الحياة لا تركع لمن يتقبل الخسارة ويعيش حبيس العادات والتقاليد .

والحب الحقيقي دائما نجد به المصاعب والمتاعب والالام والانكسارات لكن نهايته جميلة دوما .وتنسيك كل ما مررت به . الحب للشجعان لذا لا تظن انك ستحصل عليه بسهولة .

لذا واجه وقاتل وتبا للعالم وللعادات والتقاليد وكل شيء فقط افعل المستحيل من اجل كسب حبيبك والفوز بسعادتك .

الفصل الاول

لقاء الحب

حسنا انا فيجاي أصولي من بلد اسيوي لكنني اعيش في بريطانيا انا من عائلة غنية ومحترمة هذا البلد الاوروبي والابن الوحيد لهم في الواقع توفيت أمي وانا صغير لذا امضيت حياتي مع والدي . الذي كان لي الصديق والاخ والرفيق وحافظ اسراري لقد كان كل شيء بالنسبة لي . ابي هو التجسيد لجملة العمر مجرد رقم لانه حقا بعقلية الشباب او افضل . اذن بما اني وحيد لذى ابي الغني فبطبيعة الحال سأكون المدلل الوحيد . لم ينقصني حضيت بكل شيء سيارات .. حفلات ... فتيات ... حتى الدراسة كنت ادرس على مزاجي كل شيء لدي الراحة والاستجمام . لكن كانت لدي عادت سيئة وهي انني دائما متأخر .

حسنا انا ادرس بالجامعة وهذا العام اخر سنة لي وقد اتى يوم تخرجي اخييرا . امضيت الليلة قبل التخرج بأحد الحفلات ونمت في وقت متاخر لذت فقد استقيظت متأخرا كالعادة بل متأخرا جدا هذه المرة واليوم يوم تخرجي تخيلو معي استقيظت متأخرا على حفل تخرجي يااااألهي انا مستهتر حقا اذن ارتديت ملابسي الخاصة بالتخرج بسرعة وشغلت سيارتي وانطلقت بسرعة البرق حتى اصل الى

الجامعة . وبالفعل وصلت وبدأت اركض في اروقتها وحدي كالمجنون فهي خالية كليا لان الجميع بقاعة الحفلات من اجل استلام شهاداتهم وصلت اخيرا وجلست جنب صديقاي لارى احدهما منتبه انتباها شديدا جعله كالابله سألته ما به هكذا ليخبرني بأن هناك راسب واحد هذا العام والعميد سيعلن عليه امام الجميع ابتسمت ساخرا وبدأت استهزئ به حتى سمعت الصدمة انه انا ..... انا الراسب الوحيد .... يالهي لقد اختلطت جميع المشاعر مع بعض الغصب والحزن والضحك ..عدت الى المنزل وانا اشعر بالخزئ من نفسي كيف اخبر ابي بهذا وهو من وفر لي كل سبل النجاح كيف لكن لن تتخيلو ماذا حدث هو لم يوبخني بل العكس لقد فرح تعجبت من ردت فعله هذه وظننت انها خدعة منه وبقيت اعلى تأهب لاي هجوم مباغة منه . لكنه كان جديا هو فخور بي بل اخبرني انني فخر العائلة اجمع ...لكن كيف يا ابي وانا رسبت ليخبرني بان جميع عائلتي راسبون بل هم رسبوا في وطننا الاصلي اما انا رسبت في بلد اجنبي ..... هاااا اذن علي اغنام هذه الفرصة وهنا طلبت منه ان اسافر لمدة شهر او اكثر لاكتشف اوروبا كاملة .

وافق ابي على طلبي كالعادة فهو لا يردني ابدا فقد اخبرني بأنه خسر شابه من اجل ان اعيش هذه الحياة لذا علي ان اغتنم شبابي واعيش كل لحظة به . وعندما انتهى من كل شيء اذهب اللى الشركة واستلم زمام الامور .

انطلقت بسرعة البرق واخبرت صديقاي ان يذهبا معي ستيفن وسام هما اعز صديقاي . ذهبنا واشترينا تذاكر القطار وبعدها توجهنا للاحتفال كلعادة ارسلت ستيفن حتى يشتري لنا بعض المشروبات لكنه عاد خال الوفاض واخبرني ان صاحب المحل لم يرد ان يبيعه بحجة انه سيغلق المحل انه حقا بلا فائدة سأذهب انا بحنكتي ودهائي واحضر ما اريد وبالفعل ذهبت وأدعيت انني مريض وأريد دواءا للرأس وبالفعل تغلبت عليه عاطفيا وهنا اخبرته انني اريد ايضا مشروبات لكنه لم يوافق مااااذا ماله هذا العجوز صعب هكذا وخاصة عندما اصريت على اخذها هنا حمل عكازه وهما بضربي يااالهي ياله من عجوز اعتذرت منه وما ان التفت حتى اخذت علبت المشروبات ورميت النقود على مكتبه وهربت مسرعا مخافة ان يمسك بي وياويلتي لو امسكني سيمزقني اربا اربا .

اذن اخذنا تلك المشروبات وامضينا الليلة في الاحتفال ولذلك اخبرت صديقي ان يوقظني والا سنتأخر عن القطار اتى الصباح واظن صديقي نسى امري تماما لذا فقد استيقظت متاخرا توجهت هرعا الى محطة القطار واسرعت للحاق به وبالعفل نجحت بذلك وما ان صعدت حتى سمعت صوتا عذبا يصيح ليوقف القطار القيت نظرة ووجدت ذلك الجمال الخلاب يركض من بعيد حتى يلحق القطار اظنها متأخرة مثلي مددت لمساعدتها وانا لم ادرك ان تلك اللحظة هي نقطة تغيييري وقلب حياتي رأسا على عقب .

حسنا ان روزالينا فتاة بسيطة من عائلة صغيرة تعود اصولي الى بلد اسيوي لكنني اعيش ببريطانيا ابلغ من العمر عشرين عاما ابي يعمل في محل صغير اما امي فهي ربة منزل وهي صديقتي العزيزة لدي اخت اقل مني لكنها تهتم بكلام الفلاسفة كثيييرا زكلامها اكبر من عمرها حتى انها تزعجني حقا . ابي صارم جدا وحنون في الوقت نفسه نعيش في بريطانيا لكنه لا يريدنا ان نتصرف مثلهم هو ايضا لا بالحب والعلاقات الغرامية .

وفي احد الايام اتت رسالة من موطننا الاصلي ارسلها صديق ابي واخبره انه يريد ان يتمم الوعد الذي بينهم وهنا اتى في عقلي وعد ابي لصديقه قبل سنوات وهو انني سازوجه ابن صديق ابي حزنت بعض الشيء لكن ماذا افعل هذا ما يريده ابي وعليه طاعته .

اذن بينما انا مع صديقتي اخبرتني انها ستسافر في رحلة الى اوربا وتريدني ان اذهب معها سخرت منها واخبرتها بانه هذا مستحيل فأبي لا يتركني اذهب الى الكلية لوحدي فكيف يتركني اسافر خارج البلد بمفردي .

عدت الى المنزل وحاولت اقناع امي التي سخرت مني في البداية ثم اخبرتنيانها موافقة لكن على اخذ موافقة ابي .
في تلك اللحظة تمنيت ان يعود ابي بمزاج جيد حتى استطيع اقناعه لكن تمشي الرياح بما لا تشتهي السفن لقد عاد الى المنزل وهو غاضب جدا اظن حسب كلامه ان شابا اغضبه واخدعه ليأخذ المشروبات . يااا الهي يالا حظي . حسنا ساخبره في الصباح . حل الصباح وتوجهت اليه واخبرته يا يابي انا نفذت جميع رغباتك بدون تذمر وسأتزود شخصا غريبا لم اره من قبل فقط من اجل رضاك والان انا اتمنى ان توافق على طلبي هذا اريد السفر حول اوربا لمدة شهر مع صديقاتي ... وهنا كانت المفاجئة لقد وافق برحابة صدر واااي اخيرا سأسافر . اخبرت صديقتي بذلك وحزمت حقيبتي ونمت وفي احلامي نزجت مخيلتي رحلتي تلك .
وحل الصباح ولن تصدقي هذا لقد تأخرت يجب ان اصل بسرعة قبل ان يفوتني القطار وصلت الى المحطة واخذت راكضة كالمجنونة الغبية البلهاء حتى الحق به
وهنا مد لي شاب اسمراني يده حتى اصعد الى هناك وعندما صعدت شكرت الله اني لحقت به لكن انا عالقة مع هذا الشاب

في غرفة مغلقة اذن روزالين عليك ان تخرجي كتابك وان لا تلتفتي له فقط طالعي كتابك . هذا كا اخبرت به نفسي وهذا ما فعلته لكن هذا المعتوه لا اظنه يريد هذا لقد بدأ بالتقرب مني والتودد حتى اتحدث معه لكنني لم اجب عليه واخييرا فتحت صديقتي الباب نهضت مسرعة وتوجه كل منا الى مقعده لم ان تلك اللحظة هي تمهيد فقط لسلسلة من اللقاءات مع ذلك الغبي المجنون .

في المساء توجهنا حفلة بباريس اخبرتنا صديقة بانها ستكون ممتعة لكن العكس تماما انها مملة مملة مملة . الى ان دخل ذلك المجنون والطامة ان صديقتي نادته هو ورفيقيه بان يجلسوا معنا يااا الهي ارتحت منه في القطار فلحقني الى هنا لكنه لم يبدي اهتماما كبيرا بي وكان يتحدث الى صديقتي هنا خطر ببالي بأنه شاب لعوب لا يهتم بأي فتاة بجدية ولكن فخره المتواصل بنفسه جعلني استشيط غضبا ودفعني غضبي الى ان اضعه في موقف محرج اسكت به غروره وبالفعل فعلت ذلك في بداية الامر بدا الوضع انه محرج بالنسبة له لكنه شاب ذكي حقا لقد قلب كل شيء علي واصبحت انا في وضع محرج خاصة بعد سقوطي على

المسرح .

كنت غاضبة منه جدا تلك الليلة حتى انه لم يغادر عقلي

وفي صباح اليوم التالي التقى بي وهو مطئطئ الراس واتى ليعتذر مني وقبلت اعتذاره برحابة صدر

وحان وقت رحلتلنا الى البلد الموالي ذهبت الى محطة القطار انا وصديقاتي لكنني اسئنت منهم حتى اشتري بعض الاشياء من المحل الموجود بالمحطة ولن تصدقي لقد التقيت ذلك الشاب المزعج مرة اخرى وبدأ بأزعاجي حتى فوت القطار ورحلت صديقاتي عني وتركوني وحيدة مع ذلك المعتوه الغبي الاحمق . اتى الي وبدأ بمحاولات حتى يجعلني ابتسم لكن دون جدوى لقد بدأت بالبكاء وعندما بالغ في اغضابي صحت عليه حتى يتركني وشأني وذهبت لاستفسر عن موعد الرحلة القادمة ليخبروننني انها بعد يوم كامل .

يالا حظي .

لكن لم اكن اعلم ان تفويتي لهذه الرحلة سيجعلني اعيش افضل ايام حياتي .

حسنا هاقد عدت بعد لقائي بتلك الفتاة فأنني احسست بشعور رائع لم اشعر به من قبل مع اي فتاة انها سعادة مطلقة مع مبالغة وفرط في التفاهة والافعال الصبيانية لكن حقا هي تستحق فهي سمراء ذات شعر اسود طويل وعيون سوداء رائعة وملامح وجهها كالقمر وبريقها كالنجمة القطبية حقا هي رائعة حقا لكنها عنيدة سريعة الغضب وخاصة معي .

لكن انا هو ذلك الشاب الذي يحصل دائما على ما يريده لذا علي العمل على الفوز بها مهما كلفني الامر .

بعد التقائنا في القطار تجدد اللقاء في الحفلة الباريسية المملة والتي جعلتها تعج بالحياة بعد قدومي فقط من اجل لفت انتباه فتاتي الجميلة التي لا اعرف اسمها حتى لكن بدت غاضبة مني في تلك الحفلة خاصة عندما تسببت في سقوطها على المسرح . بعد ايام التقينا عند محل على محطة القطار كنت اريد بقائها معي لمدة اطول ونجحت في ذلك فلقد فوتت القطار وكذلك فعلت انا لكن هذه الفتاة تستحق التضحية بروحي من اجلها وليس مجرد تفويت القطار . ولكن لم اكن اتوقع ان تكون ردة فعلها بكل تلك القوة فلقد بكت ثم صاحت على وجهي طالبة مني المغادرة لذا هربت

مسرعا خشية ان تقتلني . استئجرت سيارة وتوجهت الى المدينة القادمة في رحلتي لاجد تلك الفتاة مجددا لكن وجدتها في مشكلة على قارعة الطريق فلقد اوقفتها الشرطة ظانتا منها انها مهاجرة غير شرعية خاصة وان جواز السفر في حقيبتها التي بالقطار الذي فوتته بسببي . توقفت وتوجهت لها مسرعا وادعيت بأنها زوجتي وقد ضاعت مني وبالفعل انطلت عليهم الحيلة انا حقا ذكي او اظن انهم هم اغبياء .

اذن كنت انتظر منها ان تشكرني لكن لقد شتمتني وضربتني لاني قلت بأنها زوجتي لكن الم افعل هذا لانقاذها اظن ان هرمونات النساء صعبة الفهم حقا ولكي تفهمها عليك ان تكون فيلسوفا واصم وابكم حتى تفهمها .

اخبرتها ان تصعد معي على السارة او ستأتي دورية اخرى ولن اكون موجودا مرة اخرى لذا وافقت على ذلك وفي الطريق تعرفنا على بعضنا واعتذرت مني واعتذرت منها ايضا كان الجو رومانسيا في الواقع فلقد كنا نسير في الطريق بسيارة مكشوفة السقف محاطة بنا السهول الخضراء وفوقنا السماء الزرقاء الصافية

لكن سرعان ما انتهى المشهد فقد توقفت السيارة بعد ان كنت اطمئن روزالينا بأننا سنصل بسرعة يالا الاحراج الذي وقعت به استدرت لها بصمت واخبرتها اظن انه يجب ان نستأجر شقة حتى نكمل بها الليلة وبالفعل نجحنا بذلك استأجرت انا غرفة لوحدي وهي لوحدها حتى اتركها على راحتها في صباح اليوم التالي احضرت لها الفطور وبعدها ذهبنا الى وجهتنا اين التقينا اصدقائنا وامضينا باقي الرحلة مع بعضنا وقد احببتها حقا في كل دقيقة تمضي احبها فأكثر لكن لم اعلم ان كانت تبادرني الشعور ام لا بل كنت يائسا بحبها لي خاصة عندما اخبرتني بأنها ستتزوج عن قريب من شاب اختاره لها والدها .

اذن انتهت الرحلة سنعود جميعا الى منازلنا كل منا يحمل شيئا معه كهدية لعائلته اما انا فقد عدت محملا بذكرياتي مع فتاتي لم اعلم ماذا افعل حقا .... كنت قد يأست لكن هنا اتى ابي بجانبي وبدون مقدمات سألني اسمها وبدون ارادتي اخبرته ثم تداركت الامر احاول اخافئه الا انني لم استطع واخبرته كل شيء ليخبرني بأنني يجب ان اذهب واستعيدها بل واعود بها الى هذا المنزل .

توجهت الى منزلها لتخبرني جارتهم بأنهم باعو المنزل وانتقل والى موطننا الاصلي لزواج لابنتهم . وما ان بدأ اليأس يتسلل داخلي حتى وجدتها تركت شيئا لي انه التذكار الذي اشتريته لها وفيه عنوانهم في البلد الجيد وكل شيء هنا تأكدت بانها تنتظرني لذلك جهزت نفسي وانتقلت اليها للعودة بها .

الفصل الثاني

معركة الحب

عند عودتي من الرحلة اخبر تامي بكل شيء لكن لسوء حظي فقد سمعني ابي وغضب غضبا شديدا وامرنا بحزم امتعتنا للرحيل ولزواجي انا . وفي محاولتي اليائسة تركت التذكار مع فيجاي امام بابنا لعله يأتي ورحلت ومن هنا ينتهي دوري كل شيء متروك في يد فيجاي مصيري احلامي حبي وحياتي .

.....

توجهت الى العنوان الذي كتبته لي وبطريقة ما استطعت كسب ثقة العريس المستقبلي لحبيبتي واوهمته بأني اريد بناء مصنع هنا وقد صدق الاحمق كلامي . واخذني الى منزله الذي كان مليئا بالاهازيج من اجل العرس . استطعت كسب عائلته كلها واخبروني ان ابقى لحضوره العرس ومشاركتهم الفرح .لم يعلموا اني اتيت خصيصا لهذا .

في صباح اليوم التالي اتى اهل العروسة او بالاحرى اهل حبيبتي وهنا المفاجئة والدها هو ذلك العجوز الذي ازعجته وكاد يقتلني تلك الليلة اذن ماذا علي ان افعل هل اهرب ام ماذا ياالهي انه متوجه نحوي ماذا افعل ماذا ماذا اه الحمدلله هو لم يتذكرني اظنه مريضا بالزهايمر او ربما هو عجوز

خرف حسنا لا يهم من اين ابدأ اذن حتى الغي الزواج بدات اتجول في انحاء المنزل حتى رايت محبوبتي ذهبت لاتعرف عليها وما ان رأتني حتى ارادت نطق اسمي فغمزتها لتسكت والا فضح امرنا ويقتلوني هنا في عين المكان فهمت الامر وتظاهرنا بعدم معرفة بعضنا البعض .

بعد ذللك اليوم بدأت كسب ثقة ومجبة والدها لكن اظن هناك شخصا اخر احبني .... انها اخت العريس يااالهي ماذا افعل كنت اريد اثارة اعجاب والدها حتى وجدت معضلة اخرى والطامة الكبرى ان والديها اخبروني بان يزوجوها لي حسنا لا مشكلة كما تريدون على اي حال انا هنا من اجل الزواج . حسنا اخبرتهم انني اوافق لكن بشرط ان يأتي والدي واستشيره اخبرتهم بهذا حتى يكون لدي متسع من الوقت لاجد حلا وافوز بمحبوبتي قبل زواجها لكن لا اعلم من اين ظهر لي والدي او كيف اتى الى هنا هنا اخبرته ماااذا احضرك الى هنا ليخبرني بسذاجة انه يريد رؤستها وايضا ان يجد عروسا له .... اوك حسنا كما تريد لكن انت لم توافق على زواجي صحيح . لا لقد وافقت والا كيف كنت سأتي الى هنا .

ابي هل تريد ان تتسبب بمقتلي ام ماذا انا احب روزالين وليس اخت العريس . انا اسف لم اكن اعلم هذا لا باس سنجد حلا .

اه يابي ماذا فعلت حسنا سأكمل عملي واكسب ثقة والدها مرة الايام حتى بدأت اكسب والدها وايضا تعرفت على امها التي نصحتني بالهروب معها افضل لان والدها يستحيل ان يتركها لي . اهبرتها يا اماه انا اريدها بموافقة ابيها ومباركته والا فلا .

وهنا وبعد محاولاتي وتعبي تلاشى كل شيء لحظة رؤية والدها صورة لي معها في رحتلنا . اذن سأستعد للموت لان اهل هذه القرية لن يتركوني احيانا خاصة بعد تحمس حبيبتي واخبار العريس بأنها تحبني حتما هم يريدون موتي من ابي الى حبيبتي وصولا الى العريس ووالدها .

ذهبت نحو محطة القطار لاعود الى وطني بعد بضع صفعات من والدها واستسلامي لقدري لكنني وجدت العريس واصدقائه ينظرونني في المحطة اظنهم يريدون توديعي لكن هاهي الضربة الاولى توجه الي اذن يجب علي القتال وبما انهم اختارو القتال فأنا لن اخرج من هنا الا وحبيبتي

معي خاصة مع تذوقي للكمة هذا العريس الغبي انها حقا تؤلم وبعد قتال دراماتيكي ولا اعلم من اين اتت لي كل تلك القوة استطعت التغلب عليه اخيرا لكن اباها العنيد لم يتركها لي حتى بعد ان اصبحت احمر اللون من كثرت الجروح .

صعدت الى القطار بيأس لارى تلك المجنونة تركض نحوي لا اعلم لما لم تصعد من الباب الذي امامها فقد اختارت الركض نحوي لكن الحب اعمى لذلك هي لم ترى اي باب رأتني انا فقط وبالفعل وصلت لي وصعدت معي ورحلنا نحو بريطانيا اين لا يوجد ضرب مبرح ولا اب عنيد فقط منزلي مال ابي والان روزالين معي .

.....

لم اعلم ان فيجاي مجنون هكذا لكن الحمد لله انه كان متهورا وذكيا والا فانني كنت ساموت تلك القرية .

الان انا اعيش في بريطانيا مع اقرب الناس الى قلبي فيجاي وابني ستيفن . الذي يشبه اباه لحد كبير في تهوره وجنونه لكن ارجو ان لا تكون قصة حبه مثلي انا ووالده

تمت والحمد لله